

شاعر مصري يهجو ابن سلمان وابن زايد بقصيدة نارية



طرح الشاعر والإعلامي المصري عبدالرحمن يوسف القرضاوي قصيدة جديدة هجا فيها بشدة رئيس الإمارات محمد بن زايد ومحمد بن سلمان والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وصفا إياه بـ "غلام إسرائيل" وهي نفس العبارة التي عنون بها قصيدته.

وبحق ولي العهد السعودي، قال يوسف المولود في 1970:

"وقل لابن سلمان يا كلب \$ أبشر بشعر ستشعره

من ورا، سنأخذ ثأر الرزين \$ قريبا ونجعل من عرشك المعبرا..

فآن لمثلك أن يستفيق \$ وآن لمثلك أن ينشرا".

ثأر الرزين يقصد به (جمال خاشقجي) الذي قتلته بلطجية محمد بن سلمان.

وعن رئيس الإمارات، قال يوسف:

"فقل لابن زايد أبشر \$ بهجو سيجل مقعدك المنبرا

أتيت لكي استبيحك ليلا فأرخ ردائك والمئزرا".

وجاءت كلمات القصيدة باللغة العربية الفصحى لكن عبد الرحمن أشار إلى أنها للكبار فقط بعلامة (18+) التي يُقصد بها أن المحتوى المعروض غير صالح للأطفال وهو فقط موجه للبالغين.

حملت القصيدة في جزئها الأول، إهانات مباشرة لـ عبد الفتاح السيسي بأبيات تقول أن مصر "يحكمها عبد يُباع ويُشترى... ينال به الأعداء كل منال".

كما تابع في معرض هجائه للسيسي وانتقاده لسياساته القمعية "ورُبّ" مشير بالخيانة يرتدي نياشين أبطال دون قتال.. ورُبّ" شريف في السجون مُمّقامه".

تقول القصيدة أيضا "غُلام لإسرائيل يحكم أرضنا ويصحبه في الجو سرب رافال" في إشارة إلى التعاون الكبير الذي أبداه نظام عبد السيسي مع الإحتلال الإسرائيلي وأيضا صفقاته المشبوهة التي وقعها مع فرنسا من أجل شراء أسراب مُقاتلات رافال.

واشتهر يوسف في الأوساط المصرية بقصائده السياسية المباشرة ذات الطابع الهجائي.

وتأتي قصيدة "غلام إسرائيل" بعد أقل من شهر على قصيدة "القارعة" التي هجا فيها السيسي ومعه أيضا محمد بن زايد حاكم الإمارات ومحمد بن سلمان حاكم السعودية.

و عن السيسي قال الشاعر المصري المعروف بانتمائه لثورة 25 يناير التي أطاحت بالرئيس الراحل "حسني مبارك":

"وقل لمخنث مصر هنيئا سيكتب فيك بحرف خرا..

لك الغنج مثل قبيل الزواني وتحت الثياب أرى بظرا..

بهجوك يا قزم أبدأ يومي كليث على لبوة أظفرا..

هذاء هجائي يدوسك صباحا لتمسي من دهسه أقصرا..

ستدخل تاريخ مصر بشعري كجرز من الناس مستقدرا..

ستدخله قاتلا وخسيسا وليس لمثلك مستنكرا..

مصيرك فوق الخوازيق حتما فحاذر من الليث إذ زمجرا".

ويعاني عبد الرحمان يوسف القرضاوي، الشاعر المصري المعارض لـ عبد الفتاح السيسي، لالتبع هو عائلته، منذ الإنقلاب العسكري الذي نفذه الأخير عام 2013.

ورغم مكوته خارج مصر منذ سنوات، عانت شقيقته "عُلا القرضاوي" من القمع الشديد على يد النظام العسكري الحاكم بالحديد والنار.

حيث أُلقي القبض على عُلا القرضاوي وزوجها حسام خلف في 30 حزيران/يونيو 2017، إثر اتهامهما بـ"الانتماء لجماعة أُسست مخالفة للقانون، والتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف الأمن ومؤسسات الدولة وتمويل تلك الجماعة.

للتبع في السجن بحجة الحبس الاحتياطي أكثر من 4 سنوات ونصف.

حتى قررت النيابة العامة المصرية أواخر ديسمبر 2021 الإفراج عن علا القرضاوي نجلة الشيخ الراحل يوسف القرضاوي الذي تعتبره السلطات المصرية الزعيم الروحي لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر.

ويواصل يوسف معارضته للقمع الذي يتعامل به النظام المصري بقيادة عبد الفتاح السيسي، عبر قصائد هجائية تلقى صدى وجمهورا واسعا ومتوسعا يوما وراء الآخر.

